وبقلب مكسور الويت برأسي راجعاً من جانب القبر افتش عمن احب
سألت علماء اللاهوت — اين هو الله ؟ فاجابوا « في كل مكان »
وسألت علماء الطبيعة — فقالوا « ليس في مكان »
وسألت فريقاً آخر — فاجاب « لا ندري »
لذلك سأفتش على حبيبي الى ان اجده

وستظل حياتي معلقة فوق رأسي كسقف بيت متداعٍ للخراب الى ان امشي وراء من أحب « روحي — حياتي — اختي »

توفيق مفرّج

مدام كوري والراديوم

ان زيارة مدام كوري مكتشفة الراديوم لاميركا واهداء الاميركيين اليها غراماً من هذا العنصر وثمنهُ حسب سعره الآن ١٢٠٠٠٠٠ ريال اميركي حوّلا الانظار اليهِ واليها

فقد اكتشفتهُ هي وزوجها في اواخر سنة ١٨٩٨ كما ذكرنا في مقتطف فبراير سنة ١٨٩٩ حيث قلنا « قال المسيو كوري وزوجتهُ انهما اكتشفا مادة ظناها عنصراً جديداً واطلقا عليها اسم الراديوم اي المشعة لانها تشعُّ النور على اسلوب لا مثيل لهُ » الى آخر ما ذكرناهُ هنالك

والمسيو كوري من اهالي باريس ولد سنة ١٨٥٩ وابوهُ طبيب وقد ورث منهُ الميل العلمي واشتغل بالعلوم الطبيعية وعمرهُ عشرون سنة وجُعل استاذاً لها سنة ١٨٩٥ والتقى حينئذٍ بالفتاة التي صارت شريكة لهُ في حياتهِ واشغالهِ وهي بولندية الاصل واسمها ماري سكودوسكا ولدت في مدينة ورسو سنة ١٨٦٨ من بيت علم وفضل فان اباها كان استاذاً مشهوراً بالتاريخ الطبيعي وامها رئيسة لمدرسة عالية من مدارس البنات ولها اخت درست الطب واقترنت بطبيب وانشأا مصحاً لمعالجة المرضى والناقهين. وهي اي مدام كوري اتمت دروسها وعمرها ست عشرة سنة واعطيت وساماً ذهبياً لامتيازها على غيرها واشتغلت في معرض الطبيعيات ثم اتت باريس سنة ١٨٩١ ودرست سنتين فاجيز لها في العلوم الرياضية ثم درست

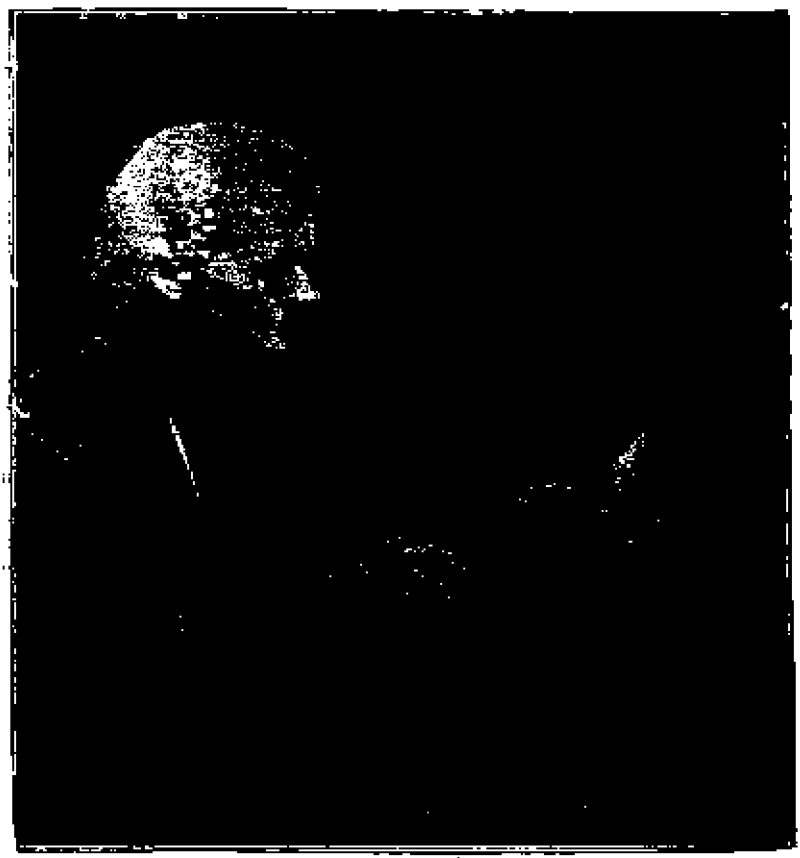

مدام كوري وزوجها

مقتطف يونيو ١٩٢١
امام الصفحة ٥٧٣

سنتين اخريين فاجيز لها في الكيمياء والطبيعيات . ورآها المسيو كوري مغرمة بالعلوم الطبيعية غرامهُ بها فعلق قلبهُ حبها واقترن بها

ثم اشتغلت في البحث عن الراديوم فوجدتهُ بعد تعب كثير وعناء لا نظير لهُ وكتبت فيهِ مقالة قدمتها الى اكادمية العلوم فجازتها عليها برتبة دكتور في العلوم وهي اسمى الرتب العلمية . وكانت هي وزوجها قد اكتشفا عنصراً آخر سمياهُ بولونيوم نسبة الى وطنها . ثم توفي المسيو كوري على اثر صدمة صدمتهُ بها مركبة وهو سائر فجُعلت زوجتهُ استاذة للعلوم التي كان هو استاذاً لها . وهي تعد الآن من اكبر علماء الطبيعة . وقد رسمنا هنا صورتها وصورة زوجها وهي صبية وصورتها كما هي الآن

اما الراديوم فقد مضى على اكتشافهِ ١٣ سنة ومع ذلك لم يستخرج منهُ الاَّ نحو ١٤٠ غراماً . وما ينتظر ان يستخرج منهُ هذا العام لا يزيد على ٢٥ غراماً اكثرها ان لم يكن كلها من اميركا (اي من الولايات المتحدة الاميركية) مع انهُ لم يكن يستخرج منها قبل الحرب . فلما ثارت وبطل جلبهُ من اوربا جعل الاميركيون يبحثون عنهُ في بلادهم حتى وجدوهُ في كلورادو واوتوى . وكان المظنون انهُ لا يوجد منهُ هناك اكثر من ١٠٠ غرام ولكن ظهر الآن ان الموجود اكثر من ذلك واكثرهُ في كلورادو وان الحجارة المعدنية التي يوجد فيها هي الكورنوتيت (Cornotite) وفي كل طن منها نحو جزء من مايتي جزء من الغرام اي ينبغي حل مايتي طن من هذه الحجارة او حمل عاملية جمل حتى يستخلص منها غرام واحد من الراديوم . ولاستخراج الراديوم من كل طن يلزم اطناناً كثيرة من الفحم والمواد الكيماوية ومن ثم يُعلم سبب غلائهِ . والراديوم المستخرج حينئذٍ ليس العنصر البسيط بل هو احد املاحهِ كالكلوريد او الكبريتات او الكربونات واما العنصر البسيط فاكثر انحلالاً من املاحهِ وهو معدن ابيض كالصوديوم لم يستخرج صرفاً الاَّ مرةً او مرتين ولم يرهُ كذلك الاَّ نفر قليل من العلماء

ويستخرج مع ملح الراديوم حين استخراجهِ كثير من عنصري الثناديوم والاورانيوم وهما ثمينان ايضاً فيفي ثمنهما ببعض النفقات التي تنفق على استخراج الراديوم ولولا ذلك لزاد غلاؤهُ غلاء . والظاهر ان استعمالهُ في الدهان المنير اهم من استعمالهِ في العلاج واكثر شيوعاً

معدل الوفيات في امهات المدن

المدينة	السنين	معدل الوفيات في الالف سنويًا
استردام	من ١٩٠١ — ١٩١٣	١٢٫٦
لندن	« ١٩٠١ — ١٩١٣	١٤٫٧
كوبنهاغن	« ١٩٠١ — ١٩١٣	١٤٫٧
برلين	« ١٩٠١ — ١٩١٣	١٥٫٢
فينا	« ١٩٠١ — ١٩١٣	١٦٫٧
باريس	« ١٩٠١ — ١٩١٣	١٦٫٩
نيويورك	« ١٩٠١ — ١٩١٣	١٧٫٣
سان فرنسسكو	« ١٩٠١ — ١٩١٣	١٧٫٧
بودابست	« ١٩٠١ — ١٩١٣	١٩٫٢
بتروغراد (بطرسبرج)	« ١٩٠١ — ١٩١٣	٢٢٫٦
موسكو	« ١٩٠١ — ١٩١٣	٢٦٫١
كلكتا	« ١٩١٠ — ١٩١٢	٢٦٫١
مدريد	« ١٩٠٥ — ١٩٠٨	٢٨٫٦
عباي	« ١٩١٠ — ١٩١٢	٣٧٫٠
مكسكو	« ١٩٠١ — ١٩١٣	٤٥٫٧
القاهرة (بين الوطنيين)	« ١٩١٠ — ١٩١٦	٤٩٫٢
لكنو	١٩٠٧ و١٩١٠ و١٩١١	٥٨٫٥

فيرى من ذلك ان عاصمة الديار المصرية اكثر مدن العالم في معدل الوفيات من سكانها الوطنيين ما عدا مدينة لكنو في بلاد الهند . ويظهر لنا ان الفرق الاكبر في معدل الوفيات ناتج عن وفيات الاطفال فالبلدان التي تقل مواليدها تقل وفيات اطفالها ومن ثم يقل معدل الوفيات العمومي ولولا ذلك ما بلغ معدل الوفيات في القاهرة نحو ٤٩ وفي باريس اقل من ١٧ في الالف . ويضاف الى قلة المواليد كثرة الاعتناء بالاطفال فانهما تفعلان معًا في تقليل معدّل الوفيات